



مفهوم ونشأة التنظيم الدولي (الأمم المتحدة امودجاً)

سالم علي حسين
أ.م.د. خالد عبد الاله
كلية العلوم السياسية-الجامعة المستنصرية

الملخص:

تمثل منظمة الأمم المتحدة احد اهم المنظمات العالمية التي تهدف الى الحفاظ على الامن والسلم الدوليين واعادتها الى نصابها إذ ما حصل انتهاك لها و تدعم الدول التي انهكتها الحروب وان الدعم يأتي عن طريق منظمات واجهزة الامم المتحدة مثل اليونسكو واليونسيف ومنظمة الفاو ، ويقدم الدعم الى الدول التي تعاني من ازمات في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجالات التنمية المستدامة وعلى كافة الاصعدة فقد عملت الامم المتحدة ومن خلال اعوام عديدة الى مساعدة الكثير من دول العالم ومن خلال مؤسساتها وخبرائها الى تعزيز وتنمية قدرات الدول وفي المجالات كافة من اجل النهوض في هياكلها ومؤسساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقليل من الاثار التي لحقت بها جراء الحروب والازمات التي مرت بها. وانعكاس ذلك على مستوى الفقر والتعليم والفساد الكبير الذي لحق بمؤسساتها مما جعلها دول تعاني من ازمات ويتطلب تدخل اممي من اجل حل تلك المشكلات والازمات التي تعاني منها دولها ، لاسيما وان الدول تسعى من خلال التنمية المستدامة الى تحقيق تقدم كبير بالشكل الذي ينعكس على زيادة رفاهية وتحقيق السعادة لشعبها.

الكلمات المفتاحية : التنظيم الدولي، عصابة الامم ، الامم المتحدة .

Abstract

The United Nations is one of the most important international organizations that aim to maintain international peace and security and restore it to its proper place if there is a violation of it. Suffering from crises in the political, economic and social aspects in the fields of sustainable development and at all levels, the United Nations has worked for many years to help many countries of the world and through its institutions and experts to strengthen and develop the capabilities of countries and in all fields in order to advance in their structures and political, economic and social institutions Minimizing the effects of the wars and crises it went through, education and the great corruption that befell its institutions, which made them suffer from crises and require international intervention

In order to solve those problems and crises that their countries suffer from, especially as countries seek through sustainable development to achieve great progress in a way that is reflected in increasing the welfare and achieving happiness for their people.

Keywords: International organization, the League of Nations, United Nations.

المقدمة:

تعد الامم المتحدة احد اهم المنظمات العالمية التي تلجئ اليها الدول من اجل حل المشكلات والازمات والحروب الدولية وكذلك القيام بمهام دعم الدول الفقيرة والتي تعاني من ازمات من اجل النهوض بها وتحمل مسؤولياتها الدولية والمحلية وتضطلع الامم المتحد بالعديد من المهام ومنها حفظ الامن والسلم الدولي ومنع اقامة الحروب والدفع باتجاه سياسة الحوار بين الاطراف والدول وتعد الحفاظ على السلم والامن الدوليين من اهم اهداف انشاء الأمم المتحدة.

وهذا المهام يضطلع بها جهاز دائم وممثلات وكذلك العديد من الاجهزة والمنظمات المرتبطة بها ولا سيما عمل المنظمة على ادامة وتعزيز التنمية المستدامة في الدول المتأخرة او التي تعاني من ازمات نتيجة للظروف التي



مرت بها إذ تقدم الامم المتحدة كافة اشكال الدعم والاعانة والحماية للدول كافة مع التركيز على الدول النامية التي تعاني من ازمات في القطاعات المختلفة في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتعمل المنظمة على ادامة التنمية الشاملة وتعزيز الثقافات والتقارب بين دول العالم ونشر السلام بعيداً عن لغة الحروب والدمار.

اهمية البحث

تتمثل اهمية البحث في التعرف على جذور ونشأة التنظيم الدولي لاسيما الامم المتحدة التي اوجدت من اجل ضمان السلم والامن الدوليين والتعرف على اهم مبادئها واهدافها فضلاً عن الاجهزة التي تتشكل منها منظمة الامم المتحدة.

اشكالية البحث

تتمثل اشكالية البحث في سؤال اساسي يتفرع الى عدد من الاسئلة الفرعية والسؤال الاساسي هو (ما معنى التنظيم الدولي؟) ويتفرع الى عدد من الاسئلة وهي:

- ١- ما هو مفهوم التنظيم الدولي؟
- ٢- ما هو مفهوم عصبه الامم؟
- ٣- ما هو مفهوم الامم المتحدة وما هي اهدافها ومبادئها؟
- ٤- ما هي اجهزة الامم المتحدة؟

فرضية البحث

تقوم فرضية البحث على اساس (تمثل الامم المتحدة اهم المنظمات الدولية وتضطلع بالعديد من المهام ولديها العديد من الاجهزة المرتبطة بها)

منهجية البحث

استخدم الباحث العديد من المناهج وفقاً لمتطلبات الدراسة ومنها المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ ظهور المنظمات الدولية واسبابها والمنهج التحليلي الوصفي من أجل معرفة طبيعة المنظمات الدولية واسباب ظهورها ومهامها ومبادئها.

المبحث الأول: ماهية الأمم المتحدة

المطلب الأول: جذور ومراحل التنظيم الدولي (عصبة الأمم) :

لقد مرت المجتمعات الدولية بأزمات واضطرابات عديدة وكان للمفكرين ولاسيما الغربيين دور كبير في إيجاد المنظمات الدولية تعمل على تعزيز ثقافة الحوار والتعاون من أجل السلام بعيداً عن لغة الحرب والقتال وقد جرت العديد من المؤتمرات والتجمعات التي عملت على نشر مبادئ التعاون والتفاهم بين دول العالم وعبر كتابات وافكار العديد من المفكرين وقد مر العالم بالعديد من المراحل التي سبق ظهور المنظمات الدولية بشكلها العالمي وإذ تجسدت المرحلة الأولى والتي تمثلت في القرون الوسطى وحتى نهاية القرن العشرين ولم يكن للمنظمات دور فيها سوى الاعراف والتقاليد ، اما في المرحلة الثانية وهي التي تتمثل بعقد اتفاقية لاهاي في العام ١٨٩٩م وتمخض عنها محكمة التحكيم الدولي، بينما جاءت المرحلة الثالثة والذي انبثق منها عصبة الأمم التي تعد أول تجمع دولي وعالمي والمرحلة الرابعة التي تمثلت في عهد الأمم المتحدة في العام ١٩٤٥م^(١).

(١) اسماعيل محمود و ابراهيم جابر حسنين ، تاريخ الفكر الاقتصادي ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٣٦٩ .



عصبة الامم :

احدثت الحرب العالمية الاولى خسائر واضرار كبيرة للدول المشاركة منها والعالم بصورة عامة لما خلفته من اثار ودمار وخراب للعالم مما ولد قناعة لدى الدول الكبرى والحكومات والشخصيات بضرورة ايجاد نظام دولي او منظمة تعمل على جمع كل دول العالم والحيلولة دون خلق حرب ثانية يمكنها ان تسبب الخراب والدمار من جديد للعالم وتلجأ اليها الدول من اجل حل المشكلات وفض النزاعات بينها وكان (ودرو ولسن) الرئيس الامريكي السابق في المدة (١٩١٣م-١٩٢١م) احد ابرز دعاة اقامة هكذا تنظيم من خلال تقديمه لطلب الى الكونغرس الامريكي من اجل اقامة عصبة للأمم وضمان استقلال وسلامة كل الدول الاعضاء فيها^(٢)، وقد عقدت معاهدة الصلح في باريس في العام ١٩١٩م بين الحلفاء والمانيا والتي ارسى قواعد السلام والقانون الدولي ومن خلال هذه المعاهد تم تشكيل لجنة مكون من (١٤) دولة بقيادة (ودرو ولسن) من اجل كتابة ميثاق خاص لسلمة عليا دولية ويكون جزء من المعاهدة ، وضمت اللجنة عدد من الخبراء وانتهت اعمالها بكتابة ميثاق العصبة في العام ١٩١٩م وفي العام ١٩٢٠م وفق معاهدة فرساي بدأ عهد عصبة الامم التي كان هدفها الاساس ضمان السلم والامن الدوليين^(٣)، وقد انشأت العصبة بعد توقيع اعضائها على ميثاق العصبة الذي يتكون من ٢٦ مادة وديباجة التي تستند على ارساء مبادئ السلام والامن الدولي وتلتزم بمبادئ القانون الدولي وتلجأ الى الطرق القانونية والسلمية في فض النزاعات وان تلتزم بمبادئ السيادة والضوابط والتي تنص

(٢) فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص١٨٢.

(٣) محمد حمزة حسين الدليمي و لبنى عبد المجيد الرفاعي ، تاريخ العالم المعاصر ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٨٧.

عليها العصبية وميثاقها ويمكن اجمال اهم الاغراض التي قامت من اجلها العصبية في التالي^(٤) :

- ١- منع اقامة الحروب بين الدول وتحقيق مبادئ السلام والامن الدولي.
 - ٢- تعزيز التعاون والتفاهم الدولي وتوثيقه.
 - ٣- عدم لجوء الدول الى الحروب والالتزام بشرط العصبية.
 - ٤- اقامة علاقات تعاون وتشارك واضحة وغير سرية بين الدول الاعضاء على اساس مبادئ العدالة والشرف والمساواة.
 - ٥- الالتزام بمبادئ القانون الدولي والاعراف الدولية في التعاملات بين الدول الاعضاء .
 - ٦- احترام المواثيق والعهود الدولية ومبادئ العدالة والاحترام.
- لقد شكلت عصبية الامم عهداً دولياً مهماً وجديداً في اطار تعزيز السلام والامن الدولي في ذلك الوقت على الرغم من عدم اشتراك الولايات المتحدة الامريكية في العصبية بسبب رفض الكونغرس وكذلك تأخر انضمام الاتحاد السوفيتي السابق لها الا في وقت متأخر ، الا انها تعد اول تنظيم دولي عالمي ولها شخصية قانونية تتمتع بها ولها نشاطات شاملة ومتعددة وقد استندت الى مجموعة من الاسس التي قامت عليها وهي^(٥) :
- ١- الاستناد الى الفكر الامريكي التقليدي الذي يمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول كافة والاعتراف بسيادة الدولة وحقوقها.

(٤) نقلاً عن: نزيه علي منصور ، حق النقض الفيتو ودوره في تحقيق السلام والامن الدولي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣ .

(٥) نقلاً عن: سهيل حسين القتلاوي، الامم المتحدة، ج ١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٢٥ .



- ٢- الالتزام بالفكر الانكليزي الذي يرى ان عدم وجود منظمة دولية لتسوية المنازعات كانت احد اسباب قيام الحرب العالمية الاولى.
- ٣- ترسيخ مبادئ التعاون والشراكة بين الدول وعدم السماح بسيطرة دولة على العالم.
- ٤- العمل على استخدام العامل الاقتصادي فضلاً عن العقوبات العسكرية في الضغط على الدول المعتدية.

٥- العمل على تولي العصبة مهمة حماية السلام والامن الدولي.

وقد ضمت عصبة الامم العديد من الاعضاء والدول الاصلية والمدعوة وقد تمثلت الدول الاصلية او المؤسسة وهي الدول التي اشتركت في الحرب وفي معاهدة فرساي وكان عدد (٢٨) دولة من دول الحلفاء ومؤيديها من دول اخرى فضلاً عن دول اخرى اشترك ولم تصدق على ميثاق العصبة، والدول المدعوة وهي الدول التي كانت قد اتخذت موقف الحياد في الحرب العالمية الاولى وهي (١٣) دولة وقد انضمت الى العصبة في العام ١٩٢٠م بدون قيود او شروط^(١).

وتتكون العصبة من عدد من الاجهزة اهمها : (جمعية العصبة): وتتكون من ممثلي الاعضاء الاصليين من الدول في العصبة ولكل عضو صوت واحد في الجمعية ويكون انعقاد اجتماعات الجمعية مرة واحدة في السنة ويستمر لشهر ويمكن ان تتجمع في اي ظرف طارئ وتتم مناقشة والتصويت على القرارات بالأجماع، (مجلس العصبة) : ويتكون من ١٤ دولة وهي الدول الاعضاء الدائمون بريطانيا وفرنسا والمانيا واليابان واما الباقي اعضاء غير دائمين ينتخبون من قبل الجمعية لمدة ٣ سنوات وهو يعد لجنة تنفيذية لقرارات الجمعية

(١) محي الدين محمد محمود قاسم ، التقسيم الاسلامي للمعمورة ، دراسة في نشأة وتطور الجماعات الدولية والتنظيم الدولي الحديث ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٨٤.

وتتخصص مهامه بمهمة النظر في المنازعات الدولية ، وهناك العديد من الاجهزة الاخرى التي تنطوي تحت جناح العصبة وهي (السكرتارية) : وهو المسؤول المباشر عن تنفيذ دور الأمم المتحدة في متابعة القضايا والأزمات العالمية التي تعاني منها الدول حيث ظهر أول دور فعال للسكرتير العام للأمم المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، و(محكمة التحكيم الدولي) : والتي تختص بالفصل في القضايا والنزاعات الدولية وتصدر الاحكام في حال التجأت اليها الاطراف و(الهيئة الدولية للعمل) : والتي تهتم في المسائل التي تتعلق بحقوق الانسان وتوفير المساعدات للدول ولكل منها مهامها واختصاصاتها^(٧).

المطلب الثاني: منظمة الامم المتحدة :

اولاً: مفهوم الامم المتحدة:

يعرف إميل روبير بيران المنظمة الدولية بأنها : (مجموعة دول مؤسسة بواسطة اتفاق مزود بدستور وبأجهزة مشتركة وتمتلك شخصية قانونية متميزة عن شخصية الدول الاعضاء فيها)^(٨)، وبهذا الخصوص تعد المنظمات من الفواعل الرئيسية في العلاقات الدولية وتتنوع المنظمات في اهدافها ومبادئها الا انها وبشكل عام تهتم في تحقيق مصالح الدول الاعضاء فيها من خلال اقامة علاقات وتحالفات بين الدول الاعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية^(٩).

(٧) نسيم سوسه ، عصابة الامم والعراق ، دار الطباعة الحديثة ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص ٤-١١ .

(٨) نقلاً عن: محمد سعادي، قانون المنظمات الدولية، الدار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٩، ص ١٦.

(٩) رضوان بوهيدل ، جيوسياسية التنافس الدولي على منطقة الساحل الافريقي ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر ، عمان ، ٢٠٢٠ ، ص ١٧٠.



كما تعرف المنظمة الدولية : ((قيام مجموعة من الدول على اساس اتفاق بحماية امنها وضمان مصالحها وتنمية علاقاتها الدولية وعقد التحالفات ، وإن هذا الهدف قد عملت به الدول وعرفته منذ القدم وهي تمثل باكورة المنظمات المعاصرة))^(١٠)، وتمثل الأمم المتحدة نموذج للمنظمات الدولية التي تتمتع بطبيعة عالمية سواء من حيث اعداد اعضائها او اجهزتها او المجالات التي تتدخل فيها او الموضوعات والمشكلات التي تعالجها او لما تتمتع به من مقبولة وانتشار على مستوى العالم وكذلك اجهزتها ومنظماتها التابعة لها التي ساهمت وتساهم بشكل كبير في ممارسة ادوار مهمة على مستوى الدول الاعضاء والعالم^(١١).

إما الامم المتحدة فهي : ((منظمة دولية انشأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٥م وتتكون حتى الآن من ١٩٣ دولة ومقرها في نيويورك، وتسترشد في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها ، وتتكون من عدد من ستة اجهزة رئيسية وتجتمع مرة واحدة كل عام ويمكن ان تجتمع لأكثر من مرة في حالات الضرورة))^(١٢)، وتمثل المتحدة منظمة فريدة من نوعها إذ تضم الدول المستقلة وهي اشبه بحكومة عالمية ينوب عن الدول ممثلين دائمين فيها ولديها ميثاق كان قد اقره ووافق عليه جميع اعضاء المنظمة وقد جاءت تسمية الأمم المتحدة عن طريق الرئيس الامريكي السابق (فرانكلين

(١٠) نقلاً عن : سهيل حسين الفتلاوي ، نظرية المنظمة ، ج ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٧ .

(١١) زياد عطا العرجة ، دور الامم المتحدة في تنظيم العلاقات الدولية ما بعد الحرب الباردة وحتى عام ٢٠٢١ ، دار أمواج للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ١٧ .

(١٢) مروة فكري ، مدخل الى العلاقات الدولية ازمة العولمة وافاق العالمية ، دار الكتاب المصري للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥٤ .

روزفلت) (١٨٨٢م - ١٩٤٥م) والذي حكم الولايات المتحدة الامريكية في المدة (١٩٣٣ - ١٩٤٥)، في العام ١٩٤٢م في اجتماع لـ ٢٦ دولة في مؤتمر فرانسكو وتمت الموافقة على التسمية في ذلك المؤتمر^(١٣).

ثانياً: نشأة منظمة الامم المتحدة:

يمثل الاعلان الاول للأمم المتحدة الى العام ١٩٤٢م عندما اجتمع مندوبين عن (٢٦) دولة من دول الحلفاء الذي تعهدوا بالاستمرار في مواصلة القتال حتى هزيمة دول المحور وتحقيق السلام العادل ، وقد كان لدخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العلمية في اعقاب الهجوم الياباني على ميناء بير هاربر في السابع من كانون الاول من العام ١٩٤١م وعلان المانيا الحرب ضد الولايات المتحدة في العام ١٩٤١م الاساس الذي قامت عليه الامم المتحدة في ظل هذا التحالف وقد تطورت الحرب العالمي لتشمل دول الحلفاء وتتكون من (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي) ضد تحالف المحور والذي يتكون من (المانيا وايطاليا واليابان) وانتهت بانتصار الحلفاء^(١٤).

وتجدر الاشارة الى انتهاء مهمة عصبة الامم من الناحية القانونية في العام ١٩٤٦م ولم تستطع ان تحقق اهدافها التي وجدت من اجلها إذ ان الامم المتحدة قامت بعد الفشل الذي اصاب عصبة الامم واجهزتها في الحفاظ على السلم والامن الدوليين والعمل على منع اقامة حرب عالمية ثانية^(١٥)، لكن العصبة لم تتمكن من تجنيب العالم مخاطر الحرب وهو ما حدث في قيام الحرب العالمية

(13) United Nation , Department Of public Information , Everything you Always Wanted to Know About the United Nations , New york , 2010 , P.4 .

(١٤) يوسي إم هانيمكي، الأمم المتحدة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة : محمد فتحي خضر ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٩ .

(١٥) سهيل حسين الفتلاوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩ .



الثانية في العام (١٩٣٩م - ١٩٤٥م) بين دول المحور بقيادة المانيا ودول الحلفاء وهو ما احدث تحولات كبيرة في ميزان القوى في العالم مما جعل دول العالم وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية تدعو الى ضرورة اعادة النظر في ايجاد منظمة دولية تعمل على ضمان السلم الدولي وايقاف الحروب بين دول العالم^(١٦) ، لقد كان انشاء الامم المتحدة بسرعة قصوى إذ ما بين اعوام (١٩٤١م و ١٩٤٤م) تم عقد اربع مؤتمرات للمناقشة حول وضع منظمة دولية تحقق السلم والامن الدولي من قبل الحلفاء على ان تكون للمنظمة دور في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم^(١٧) ، اشترك في وضع ميثاق الامم المتحدة ممثلين عن اكثر من ٥٠ دولة من خلال المؤتمر الذي عقد في سان فرانسيسكو المتعلق بإنشاء المنظمة في العام ١٩٤٥م وقد وضع ممثلو الدول بعد عقدهم العديد من الاجتماعات والمناقشات اسس ميثاق الامم المتحدة ووقعت الخمسين دولة على ميثاقه فضلا عن بولندا ليصبح العدد ٥١ دولة إذ مثل تاريخ انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلان نشوء منظمة الامم المتحدة ونتج عنها حدث تغيرات كبيرة في طبيعة العلاقات الدولية من خلال تحريمها للجوء الى الحرب في فض النزاعات بين الدول والعمل على ايجاد تعاون اكبر في ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي^(١٨) ، وتجدر الاشارة من هنا الى ان نشأت الامم المتحدة كانت تمثل انعكاس لرؤية ومصالح الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية إذ يعد انشاء الامم المتحدة حدث بارز ومؤثر في طبيعة التفاعلات الدولية من

(١٦) حميد الراوي، الامم المتحدة بين الاصلاح وتدني المسؤوليات القانونية والاخلاقية، دار ناشرون وموزعون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٩ ، ص٩.

(١٧) كريستيشن هارلمين ، مقدمة الى منظومة الامم المتحدة البرنامج التوجيهي للعمل في بعثة ميدانية للأمم المتحدة ، معهد تدريب عمليات السلام ، واشنطن ، ٢٠١١ ، ص٣.

(١٨) زياد عطا العرجة ، مصدر سبق ذكره ، ص١٨.

خلال ما طرحه الميثاق من آليات واسس للنظام الدولي التي تقوم على اهداف تحقيق السلم والامن الدولي واقامة علاقات التعاون والشراكة بين الدول على ان يكون الضامن لهذه التفاعلات او المنظمة هو التحالف الذي انتصر في الحرب لكن ذلك لم يكن عنصراً حاسماً في استقرار المنظمة فسرعان ما حدث صراع بين قطبيه الولايات المتحدة التي تعبر عن النظام الرأسمالي والاتحاد السوفيتي السابق ومنظومته الذي يتمسك بالاشتراكية وهو ما ولد حرب باردة انتهت بانهيار الاتحاد السوفيتي السابق وبقاء الولايات المتحدة^(١٩).

المبحث الثاني: مبادئ و اجهزة الامم المتحدة

المطلب الاول: مبادئ الأمم المتحدة:

اشارت المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة الى اهم المبادئ والاسس التي تقوم عليها المنظمة وضرورة التزام كافة الاطراف المشاركة فيها وهي كالاتي^(٢٠):

١ - المساواة والسيادة بين كافة اعضاء المنظمة: وهو اشار الى ان السيادة تمثل عنصر ومبدأ اساسي من مبادئ الامم المتحدة وعلى جميع الدول الاعضاء دون استثناء احترام سيادة بعضها البعض، وعلى الرغم من ان منظمة الامم المتحدة قد اقرت هذا المبدأ الا ان الواقع يشير الى عدم التزام من قبل بعض الدول في هذا المبدأ وكذلك تميز بعض الدول عن الاخرى لاسيما وان بعض الدول تمتلك مقعد دائم في مجلس الامن واخرى تمتلك مقعد مؤقت وكذلك في ما

^(١٩) حسن نافع ، إصلاح الامم المتحدة في ضوء المسيرة المتعثرة للتنظيم الدولي ، الدار العربية للنشر والتوزيع ناشرون ، مركز الجزيرة للدراسات ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٠.

^(٢٠) Ronald St. MacDonald , The Charter Of the United Nations , as a World Constitution ,2005,P.265.



يتعلق بحق النقض والفيتو وهذا يعد تمييز واضح بين الدول الاعضاء الممثلين للام المتحدة^(٢١).

٢- **تسوية المنازعات بالطرق السلمية** : ويتمثل هذا المبدأ على اساس لجوء الدول الاعضاء الى حل نزاعاتهم بالطرق السلمية وان لا يعرضوا السلم والأمن الدولي الى الخطر في حال نشوب نزاعات بينهم وكذلك الحث على منع استخدام القوة في العلاقات الدولية كذلك تعمل المنظمة وفق هذا المبدأ على اساس التأثير في الدول غير الاعضاء في الامم المتحدة من اجل السير على مبادئ حفظ الامن والالتزام بهذا المبدأ من اجل منع تهديد وتعرض السلم والأمن الدولي للخطر^(٢٢).

٣- **الامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها**: ويعني هذا المبدأ هو الاستخدام غير المشروع للعدوان ضد سيادة دولة اخرى، او الاعتداء على اقليمها او استقلالها السياسي إذ يعد عدوان وجرائم ضد السلام الدولي العالمي ، ويشمل العدوان قبول الدولة باستخدام اراضيها او ابواء جماعات مسلحة للاعتداء على دولة اخرى كذلك يحرم هذا المبدأ كل انواع الغزو والاعتداء او الحصار على دولة او تقييد سيادتها او تهديد امنها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وما يتلق بها إذ تمنع الامم المتحدة وفق هذا المبدأ كل اشكال التلويح او الاستخدام الفعلي للقوة في تعاملات الدول على الصعيد الدولي

(٢١) فؤاد البطاينة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٦.

(٢٢) جلال فضل محمد العودي و عبد الغني جبران الزهر ، المنظمات الدولية والحكومية ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، ص ٤٣.

لما يمثله من تهديد للأمن والسلم الدولي ويتنافى مع مبادئ الامم المتحدة التي وجدت من اجلها^(٢٣).

٤- مبدأ حسن النية في تنفيذ الالتزامات التي حددها الميثاق: ويقوم هذا المبدأ على اساس يتكفل به جميع اعضاء الامم المتحدة في مقابل عضويتهم من خلال التعهد بالالتزام بما ورد من مبادئ في ميثاق الامم المتحدة وفق مبدأ حسن النية في التعامل بين اعضاء المنظمة وفي ادارة علاقتهم الدولية من اجل ارساء مبادئ الثقة والتعاون المشترك في التعاملات الدولية وتشجيع العمل الجماعي وعدم زعزعة العمل المشترك الذي يؤدي الى تعرض السلم والأمن الدولي للخطر والحروب^(٢٤).

٥- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول : ويتعلق هذا المبدأ بالسيادة الدولية من خلال الحفاظ على سيادة الدول الاعضاء في الامم المتحدة ومنع التدخل في ما يتعلق بشؤونها الداخلية لدولة او مجموعة دول من قبل دول اخرى ويعبر عنه بتسميات متعددة مثل المجال المحفوظ او الاختصاص المانع او الاختصاصات الوطنية وتتمثل في نشاطات الدولة الداخلية وقوانينها وتعاملاتها الخاصة ومنع اي دولة من التدخل او الاضرار او التأثير على سياسات وتعاملات دول اخرى في ما يتعلق بشؤونها الداخلية^(٢٥).

(٢٣) ضرغام الدباغ ، محاضرات في موضوعات العلوم السياسية ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٨.

(٢٤) صباح نوري علوان العجيلي وصلاح حسن الربيعي ، استراتيجية حروب التحرير الوطنية ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٨٢.

(٢٥) مصطفى ابو الخير ، الاسناد القانونية لحركات المقاومة في القانون الدولي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥.



٦- الزام الدول غير الاعضاء في الالتزام بمبادئ الامم المتحدة: ووفقاً لهذا المبدأ تعمل الامم المتحدة على ضمان الزام الدول غير الاعضاء فيها بالالتزام بما ورد من مبادئ وميثاق الامم المتحدة من اجل عدم تعرض السلم والامن الدولي للخطر ومن خلال التأثير على تعاملات الدول غير الاعضاء من اجل ضمان الحفاظ على اقامة علاقات سليمة ومنع تهديد او تعرض الأمن الدولي الى اي حروب او صراعات دولية قد تؤثر وبشكل كبير في نشوب حروب او ما شابهه^(٢٦).

٧- معاونة الامم المتحدة في اعمالها : ويتمثل هذا المبدأ في ضرورة مشاركة ومساعدة الدول الاعضاء كافة للأمم المتحدة الى مساعدة منظمة الأمم المتحدة في اتمام اعمالها وتحقيق اهدافها وتنفيذ مبادئ والعمل على تقديم لدعم الكافي واللازم من اجل تنفيذ مضامين ميثاق الأمم المتحدة من اجل الحفاظ على السلم والامن الدولي واقامة علاقات تعاونية مشتركة بين الدول الاعضاء في الاطار العالمي وفي كافة المجالات والنشاطات^(٢٧).

المطلب الثاني: اجهزة الامم المتحدة:

من اجل ضمان تطبيق ما يصدر منها بشكل كامل ودائم ومن اهم اجهزتها الآتي:

اولاً: الجمعية العامة :

تعد الجمعية العامة من اهم اجهزة الامم المتحدة التي تدير المنظمة إذ تتولى الجمعية رسم السياسة وتحديد أنشطة الامم المتحدة وقد اشار ميثاق الامم المتحدة

^(٢٦) رحمة الله حيوب محمد ، مبادئ واهداف الأمم المتحدة بين النظرية والتطبيق ، المجلة العلمية ، جامعة الامام المهدي ، النجف ، العدد ٣ ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤٥.

^(٢٧) عدنان عبد العزيز مهدي الحسيني ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨٩.

في الفصل الثالث من الميثاق إن الجمعية العامة تمثل اولى الاجهزة والمؤسسات في المنظمة وقد حدد في الفصل الرابع للإشارة الى الاعمال او التنظيم الداخلي للجمعية والقواعد التي تسير عليها ، وتضم الجمعية ممثلين عن جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة وتعد الجهاز الاوسع فيها وهي من ينتخب الاعضاء غير الدائمين في مجلس الامن وتشارك في جميع ما يتعلق بالأمم المتحدة ما عدى اختصاصات مجلس الأمن^(٢٨)، ووفقاً للمادة(٢١) من ميثاق الامم المتحدة يتم انتخاب رئيساً لكل دورة انعقاد، فضلاً عن واحد وعشرين نائباً للرئيس وكذلك رؤساء للجان الرئيسية في الجمعية العامة وهي:(لجنة نزع السلاح والأمن الدولي، اللجنة الاقتصادية والمالية، اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية، لجنة المسائل السياسية الخاصة وانهاء الاستعمار، لجنة الادارة والميزانية، اللجنة القانونية) فضلاً عن مكتب ادارة الجمعية الذي يتكون من الرئيس ونوابه^(٢٩)، وترتبط كل الاجهزة الاخرى في الأمم المتحدة بالجمعية العامة وتقدم التقارير لها وهي تقبل الاعضاء الجدد بناءً على توصيات مقدمة من مجلس الامن وكذلك تكون الجمعية العامة هي المسؤولة عن الشؤون المالية والموازنة ومقدار ما يدفعه كل عضو فيها^(٣٠) ، ولكل دولة في الجمعية العامة خمسة ممثلين على الاكثر وتتجمع الجمعية العامة مرة واحدة في السنة ويمكنها من ان تعقد اجتماعات عند الضرورة او بطلب من مجلس الامن وكذلك يمكنها من عقد جلسة بناءً على طلب من تسعة من اعضاء مجلس الأمن او من اغلبية من اعضاء الجمعية العامة وتجتمع خلال اربع وعشرون ساعة وتختص الجمعية

(٢٨) سهيل حسين الفتلاوي، أجهزة الامم المتحدة، ج٢، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص١٧.

(٢٩) نقلاً عن : جلال فضل محمد العودي و عبد الغني جبران الزهر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٩ .

(٣٠) نظام بركات واخرون، مبادئ علم السياسة، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٠، ص٢٩٩.



في النظر في المسائل التي تتعلق بالسلام والأمن الدولي وصيانتها وكذلك تنظيم التسليح ونزع السلاح كذلك تناقش المسائل والمشكلات التي تؤثر على السلام الدولي العام وتناقش مسائل التدخل من قبل الامم المتحدة في الازمات والمشكلات الدولية وتنتخب اعضاء الاجهزة الاخرى (٣١).

ثانياً : مجلس الامن

يتكون مجلس الامن من خمسة عشر مقعداً يكون منها خمس مقاعد دائمة تشغلها دول دائمة العضوية قد حددها الميثاق وهي : (الولايات المتحدة الامريكية ، المملكة المتحدة بريطانيا ، الصين ، فرنسا ، روسيا الاتحادية) اما باقي المقاعد العشرة فيتم انتخاب اعضائها عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة من بين اعضائها ولمدة سنتين غير قابلة للتجديد مباشرةً وتأخذ الجمعية بعين الاعتبار عاملين في ما يتعلق بالأعضاء المؤقتين في مجلس الامن وهي مدى مساهمتهم في السلم والأمن الدولي والتوزيع العادل الجغرافي في الاختيار (٣٢).

ويتمتع مجلس الامن بدور بارز ومهم في الامم المتحدة ويحق لأعضائه الدائمين استخدام حق النقض او الفيتو والاعتراض او ايقاف اي قرار او قانون لا يتم الاتفاق عليه بالأجماع من قبل الاعضاء الدائمين في المجلس ويعهد الى المجلس مهام متعددة وفق ميثاق الامم المتحدة لعل في مقدمتها الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وقد اعطي المجلس حق النظر في اي قضية او نزاع او خطر يهدد السلام والأمن الدولي وله الحق في اصدار القرارات التي من شأنها حل المسائل وتسوية الخلافات والمشكلات الامنية الدولية (٣٣)، ويمثل مجلس الأمن

(٣١) فراس البيطار ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٥ .

(٣٢) حسن نافع، الامم المتحدة في نص قرن دراسة في تطوير التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، سلسلة عالم المعرفة الكويت ، العدد ٢٢ ، ١٩٩٥ ، ص ٩٧ - ص ٩٨ .

(٣٣) نظام بركات واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩٩ .

الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة إذ يمتلك المجلس حق التدخل واصدار القرارات دون الحاجة الى موافقة اي دولة ، ويتمتع المجلس بحق اصدار القرارات في اي موضوع يريد وذلك من خلال موافقة تسعة من اعضاءه على ان يكون من ضمنها الدول الدائمة لعضوية مجتمعة ، وان لكل عضو وفق المادة (٢٧) من الميثاق صوت واحد في مجلس الامن ، وقد جاء في المادة (٢٥) من ميثاق الامم المتحدة ((يتعهد اعضاء الامم المتحدة بقبول قرارات مجلس الأمن وتنفيذها وفق هذا الميثاق))^(٣٤).

ثالثاً: المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يتكون هذا المجلس من اربعة وخمسين عضواً يتم انتخابهم عن طريق الجمعية العام وتكون العضوية في هذا المجلس مؤقتة ولمدة ثلاثة اعوام على ان يجدد ثمانية عشر عضواً في كل عام وقد جرت العادة على انتخاب الدول الخمس الكبرى في حال انتهاء عضويتهم بشكل مستمر، وقد اشارت المادة (٦٢) من ميثاق الامم المتحدة ان وظائف ومهام المجلس الاقتصادي والاجتماعي تتمثل في الآتي: (تقديم التوصيات في ما يتعلق باحترام حقوق الانسان والأقليات والحريات الاساسية واعداد مشروعات القوانين التي تعرض على الجمعية العامة التي تتعلق باختصاصاته)^(٣٥).

رابعاً : محكمة العدل الدولية:

وتعد الجهاز القضائي للأمم المتحدة وتتكون من خمسة عشر قاضياً يتم انتخابهم عن طريق مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة وتمارس المحكمة اختصاصاتها القضائية وفقاً لميثاق الامم المتحدة ويتعهد جميع اعضاء الامم

(٣٤) نقلاً عن : جلال فضل محمد العودي و عبد الغني جبران الزهر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٣ .

(٣٥) ابراهيم معمر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥ .



المتحدة بالخضوع لقرارات المحكمة حتى وان كان طرف في منازعة وفضلاً عن ممارستها القضائية في حل النزاعات الدولية تقوم المحكمة بتقديم الاستشارات في الشؤون التي تتعلق بالقانون في اعمال مجلس الأمن والجمعية العامة ويكون مقر الجمعية في لاهاي في هولندا وهي الجهاز الوحيد من اجهزة الامم المتحدة في خارج نيويورك^(٣٦) .

خامساً : مجلس الوصاية

ويعد احد الهيئات الرئيسية في الأمم المتحدة ويتمثل في تطبيق مبدأ الوصاية التي اقرته الأمم المتحدة مكان نظام الانتداب ويضم المجلس اعضاء من الأمم المتحدة كالاتي^(٣٧) :

- ١- الاعضاء المكلفين بإدارة الاقاليم المشمولة بالوصاية .
 - ٢- الاعضاء المكلفين بإدارة اقاليم الوصاية لكنهم اعضاء في مجلس الأمن.
 - ٣- الاعضاء المنتخبين من قبل الجمعية العامة في الأمم المتحدة بشكل يجعل عددهم متساوي بين من يدير اقاليم بالوصاية وبين من لا يدير تلك الاقاليم.
- وجاء نظام الوصاية الذي يقوم على اساس قيام دولة تمتلك امكانيات بإدارة دولة اخرى لا تستطيع إدارة نفسها ولديها نقص في السيادة وتستمر الوصاية لحين قدرة الدولة او الاقاليم على ادارة نفسه، وتنظم المواد (٨٦_٩١) من ميثاق الامم المتحدة مجلس الوصاية^(٣٨) .

(٣٦) نظام بركات واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٠٠ .

(٣٧) نقلاً عن: فراس البيطار ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٠ .

(٣٨) عامر علي سمير الدليمي ، الاحتلال الايراني لإقليم الاحواز العربي وقرارات الامم المتحدة والعقود الدولية لإنهاء وتصفية الاستعمار ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٢١ ، ص ٥٧ .

سادساً : الأمانة العامة

وهي احد الاجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة وتتكون الأمين العام للأمانة والذي يتم تعيينه عن طريق ترشيح من قبل مجلس الأمن وحصوله على الاغلبية من الجمعية العامة ويشغل المنصب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، ويتم تعيين باقي موظفي الامانة العام من قبل الامين العام وحسب ضوابط ولوائح الأمم المتحدة وفق المادة (١٠١) من ميثاق الامم المتحدة والتي تنص على: (ان يعين الامين العام موظفي الامانة العامة وفقاً للوائح)، وتشتمل الامانة العامة على عدد من الاجهزة والفروع اهمها : (المكتب التنفيذي للأمين ، مكتب الشؤون القانونية ، المكتب المالي، مكتب شؤون العاملين، مكتب وكلاء الأمين، الإدارات) (٣٩) .

وهناك العديد من الاجهزة والوكالات المرتبطة بالأمم المتحدة غير التي تم ذكرها من اجل مساعدة المنظمة في اتمام عملها إذ يمكن القول إن هذه الاجهزة هي ضرورية ولك منها مهامه واختصاصاته التي حددها له ميثاق الامم المتحدة من اجل الاضطلاع بمهام إدارة المنظمة وفروعها في كافة الدول وارجاء العالم.

الخاتمة:

إن ظهور التنظيم الدولي قد جاء نتيجة حاجة دول العالم لمنظمة او تجمع يمكن من خلاله حل المسائل العالقة بعيداً عن لغة الحروب والاقنتال إذ تعد الامم المتحدة ومن قبلها عصابة الامم احد هم العوامل التي ساهمت وبشكل كبير في الحد من الحروب والقتال بين الدول من خلال ايجاد عوامل ومشاركات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل ارساء قيم التعاون والسلام والتفاهم بين الدول فب فض نزاعاتها بالطرق السلمية بعيداً عن لغة الحروب،

(٣٩) سهيل حسين الفتلاوي ، إجهزة الامم المتحدة ، مصدر سبق ذكره ، ص ص ٢٩٨ - ٣٠٠ .



وقد ساهمت الأمم المتحدة ومن خلال أجهزتها ووكالاتها وعبر القرارات التي أصدرتها في تعزيز السلم والأمن الدوليين اللذان يعدان أساس قيام الأمم المتحدة من خلال إشاعة روح التفاهم والحوار وتحفيز الدول إلى اللجوء إلى الطرق الدبلوماسية والسلمية في حل قضاياها ونزاعاتها من الدول .

ومن خلال ما تقدم يمكن استنتاج التالي:

- ١- لم تؤدي عصبة الأمم دورها في الحد من الحروب العالمية مما أدى إلى فشلها.
- ٢- إن الأمم المتحدة وجدت من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.
- ٣- إن للأمم المتحدة العديد من الأهداف والمبادئ التي أقرتها والتزمت بها الدول المشاركة فيها.
- ٤- للأمم المتحدة العديد من الأجهزة التي تساهم في حل المشكلات الدولية.
- ٥- لقد ساهمت الأمم المتحدة في الحد من النزاعات والحروب الدولية مما أدى إلى استمرارها إلى وقتنا هذا.

